دور جامعة الزعيم الأزهري في خدمة المجتمع المحلي في ضوء معايير ضمان جودة مؤسسات التعليم العالي بالسودان

د. أسامة نبيل محمد أحمد[1]
أ. د. فيصل محمد عبد الوهاب سعيد[2،*]

© 2018 University of Science and Technology, Sana'a, Yemen. This article can be distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2018 جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

[1] أستاذ المناهج وطرائق التدريس المشارك – كلية التربية جامعة جازان بالسعودية – كلية التربية جامعة الزعيم الأزهري بالسودان
[2] أستاذ المناهج وطرائق التدريس المشارك – كلية التربية جامعة جازان بالسعودية – كلية التربية جامعة الزعيم الأزهري بالسودان
*عنوان المراسلة: faisalabdo2009@hotmail.com

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.36.5

دور جامعة الزعيم الأزهري في خدمة المجتمع المحلي في ضوء معايير ضمان جودة مؤسسات التعليم العالي بالسودان

المخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة وجهة نظر الإدارة العليا ورؤساء الأقسام بجامعة الزعيم الأزهري بالسودان في "دور الجامعة في تطوير المجتمع المحلي في ضوء معايير ضمان جودة مؤسسات التعليم العالي السوداني"، حيث سعت الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيسي التالي: ما دور جامعة الزعيم الأزهري في خدمة المجتمع المحلي في ضوء معايير ضمان جودة المؤسسات السودانية من وجهة نظر الإدارة العليا ورؤساء الأقسام بالجامعة؟

وقد تفرعت من هذا السؤال أربعة تساؤلات فرعية، واستخدم الباحثان في دراستهما المنهج الوصفي التحليلي. ولغرض الدراسة صمم الباحثان استبانة تم حساب الصدق والثبات لها، مكونة من ثلاثة محاور، تحت كل محور مجموعة من العبارات في ضوء معايير جودة مؤسسات التعليم العالي السوداني. واختار الباحثان المجال الثامن من معايير ضمان جودة مؤسسات التعليم العالي الخاص بخدمة المجتمع. وبلغ مجتمع الدراسة (52 فرداً)، والعينة مقصودة شاملة لكل مجتمع (52 فرداً) بنسبة 100 %، حيث تكونت العينة من الإدارة العليا ورؤساء الأقسام من كليات الجامعة، وخرجت الدراسة بالعديد من النتائج أهمها: أجمعت العينة على أهمية تطبيق وظيفة خدمة المجتمع في ضوء معايير ضمان الجودة المؤسسات، بالإضافة لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأهمية خدمة المجتمع في جامعة الزعيم الأزهري تعزى لمتغير النوع، وذلك عند مستوى دلالة معنوية (0.01)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة المتدربين وغير المتدربين في اتجاه تطوير برامج خدمة المجتمع لصالح الأساتذة المتدربين بدرجة كبيرة وذلك عند مستوى دلالة معنوية (0.01). ثم ختمت الدراسة بثماني توصيات هي: ضرورة توفير الميزانيات المالية لبرامج خدمة المجتمع بجامعة الزعيم الأزهري، والاهتمام بالتدريب في ضمان الجودة وخدمة المجتمع لأعضاء هيئة التدريس، وإنشاء إدارة بالجامعة تختص بخدمة المجتمع تكون بدرجة عمادة كلية.

الكلمات المفتاحية: خدمة المجتمع، الجودة، معايير ضمان الجودة، جامعة الزعيم الأزهري.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.36.5

The Role of the Alzaiem Alazhari University in Local Community Service in Light of Quality Assurance Standards in the Sudanese High Educational Institutes

Abstract:

This study aimed to explore the perspectives of senior management and the heads of departments at Alzaiem Alazhari University in Sudan of the role of the university in developing the local community in light of quality assurance standards in the Sudanese High Educational Institutes. The study sought to answer this main question: What is the role of the university in developing the local community in light of quality assurance standards in the Sudanese High Educational Institutes from the perspective of senior management and the heads of departments? Out of this question, four sub questions were developed. To answer these questions, the descriptive analytical method was used. A questionnaire was designed and checked for validity and reliability. It consisted of three dimensions, each of which included a group of statements related to quality assurance, particularly, the eighth standard of quality assurance related to community service. The study sample (52) was purposive and covered all the population – senior management and all the heads of departments in the university colleges. The study revealed these major findings: all the participants agreed on the importance of implementing developing local community service in light of institutional quality assurance standards. Another finding is that there were no statistically significant differences (0.01) in the importance of the community service that is attributed to gender variable. However, there were statistically significant differences (0.01) between trained and untrained teachers in favor of trained teachers. The study recommended that budgets should be allocated for local community service programs at the university; more focus be made on training; and a department of community service that has the status of college deanship be established.

Keywords: Community service, Quality, Quality assurance standards, Alzaiem Alazhari University.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.36.5

المقدمة:

نحن نعيش في عصر العولمة بمعناها الواسع التي تنادي بضرورة التغيير العالمي، وتغيير منظومات البناء الحضاري ومكوناته وصياغاته المستقبلية في كافة المجالات، من أبرزها الجوانب التربوية عبر مؤسسات التعليم العام والعالي المختلفة، (العصيمي، 2010)، ويعتبر التعليم العالي أحد العناصر المهمة في عملية التنمية الشاملة، وركيزة أساسية من ركائز تطور المجتمعات، وسبباً من أسباب نهضتها وتقدمها ورقيها، فهو يحتل موقعاً حيوياً في تسيير منظومة التنمية الشاملة، وتوجيهها وتحسينها ورفع مستوى المجتمع في النواحي الثقافية والفكرية والإدارية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعلمية والعملية. وعليه يمثل التخطيط أسلوباً ومنهجاً مستهدفاً للتنمية الاقتصادية، وتعتبر مؤسسات التعليم العالي هي مدخل التنمية في السودان، ولقد أكدت معظم الدراسات والأبحاث التي أجريت عن التعليم العالي وجودته في كثير من البلدان العربية ومنها السودان إنها لاتزال تواجه العديد من التحديات والمعوقات في المواءمة بين المخرجات ومتطلبات سوق العمل (الحبشي، 2015). وبما أن العصر الحالي يمثل عصر التقدم والانفجار المعرفي والتطور التقني المتسارع مما جعل حتمية تطبيق الجودة في التعليم الجامعي، فانعكس ذلك على المجتمع بتحديات اجتماعية وثقافية واقتصادية وسياسية ومعرفية وتكنولوجية، مما جعل وظائف الجامعة – كمؤسسة تعليمية – ثلاث وظائف أساسية هي: التدريس الجامعي، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع (سعد، 2011). وتحقيق الجودة في التعليم الجامعي يشمل هذه الوظائف الثلاث حتى تحقق الجامعة التنمية المنشودة.

تعد خدمة المجتمع من أهم الأدوار التي تضطلع بها مؤسسات التعليم العالي ومدخلاً لتحقيق الجودة، حيث إن كل ما تقوم به الجامعات من أنشطة تعليمية أو بحثية يجب أن ينصب في النهاية لخدمة المجتمع بمختلف مستوياته وشرائحه. وقد حظيت قضية تفعيل العلاقة بين مؤسسات التعليم العالي ومجتمعاتها المحلية المحيطة بها باهتمام بالغ من قبل مخططي السياسات التعليمية وإدارات هذه المؤسسات في جميع دول العالم المتقدم منها والنامي على حد سواء، وذلك من أجل الارتقاء بأداء هذه المؤسسات، وتفعيل مساهمتها في خدمة المجتمع والاستجابة لمتطلباته، فاتصال الجامعات بمجتمعاتها المحلية من خلال تقديم مجموعة من الأنشطة والخدمات المجتمعية لم يعد أمراً اختياريا يمكن تتركه، بل أصبح هدفاً استراتيجياً وضرورة حتمية فرضتها العديد من المتغيرات في مجالات الحياة المختلفة. ويعد اهتمام الجامعات بخدمة المجتمع أحد أهم العوامل التي تكسبها ثقة المجتمع والرأي العام (عبدالوهاب وادم، 2016). كما يعد ذلك الاهتمام عاملاً من عوامل تبوء الجامعات مواقع متقدمة في التصنيفات العالمية لمؤسسات التعليم العالي. والسودان دولة مترامية الأطراف به العديد من الجامعات في ولاياته المختلفة، ليس بمعزل عن ذلك يجب أن تهتم الجامعات بتفعيل علاقتها في المجتمع.

جامعة الزعيم الأزهري بدأت جامعة حديثة بالسودان، أنشئت بموجب القرار الجمهوري رقم (485)، سنة 1990 م، وبدأت بالعاصمة السودانية الخرطوم بخمس كليات هي: (الطب – الهندسية – التربية – الزراعة – العلوم السياسية والدراسات الاستراتيجية)، وبدأت الدراسة لكل الكليات في مجمع العباسية بأم درمان باسم كلية إعدادية في 1994م. وفتحت الجامعة أبواب التقديم في 1991 م ولم تقبل أول دفعة إلا في العام 1993 م – 1994 م، أول مدير للجامعة هو الفيزيائي البروفسير عبد الرحمن العاقب، وفيما بعد توسعت الجامعة وأصبحت تضم كليات: (الطب، الهندسة، الزراعة، علوم المختبرات، العلوم الطبية التقنية، الأشعة والتصوير الطبي، الحاسوب وتقانة المعلومات، والاقتصاد والعلوم الإدارية، التربية، العلوم السياسية والاستراتيجية، العلوم الحضرية، الشريعة والقانون، الدراسات التقنية والتنموية، الصحة العامة، السياحة والفنادق، كلية التربية لمعلمي مرحلة الأساس)، والجامعة موزعة بأربع مجمعات (المجمع الرئيسي ببحري – مجمع العباسية – مجمع ودنوباي – مجمع كافوري). وتأتي هذه الدراسة التقويمية للكشف عن دور جامعة الزعيم الأزهري في خدمة المجتمع المحلي في ضوء معايير ضمان جودة مؤسسات التعليم بالسودان. وهي دراسة حاله لجامعة سودانية تمثل نموذجاً يمكن تعميم نتائجها للاستفادة منها في تطوير خدمة المجتمع لبقية جامعات السودان.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.36.5

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إننا نعيش في الألفية الثالثة، وفي ضوء التغييرات المتلاحقة والمتسارعة أصبح من جودة الجامعة أن تسعى لتحقيق الوظيفة الثالثة، بسعيها لتطوير المجتمع المحلى والعمل على تنميته في ضوء الاتجاهات الحديثة لضمان الجودة (بابكير، 2013)، وجامعة الزعيم الأزهري واحدة من الجامعات السودانية حديثة النشأة، يجب أن تسعى لتحقيق ضمان الجودة والاعتماد في الوظائف الثلاث ومنها خدمة المجتمع، فأصبح من الضروري أن تسعى الجامعة لتحقيق وظيفة خدمة المجتمع باعتبارها أحد مداخل تحقيق ضمان الجودة والاعتماد، وكما نعلم أن الجامعات عموما تهتم بالتدريس الجامعي أكثر من البحث العلمي وخدمة المجتمع، ويلاحظ أن الجامعة لا توجد فيها إدارة تختص بخدمة المجتمع رغم وجود العديد من الأنشطة لذلك، وبما أن الجامعة تقع بولاية الخرطوم يمكن أن يكون لها اهتمام كبير بالتوسع في الأنشطة الخاصة بالمجتمع.

مما تقدم تتضح مشكلة هذه الدراسة التي تسعى للإجابة عن السؤال الرئيسي التالي: (ما دور جامعة الزعيم الأزهري في خدمة المجتمع المحلي في ضوء معايير ضمان جودة المؤسسات السودانية من وجهة نظر الإدارة العليا ورؤساء الأقسام بالجامعة؟ وتفرعت من هذا السؤال أربعة أسئلة فرعية هي:

1 - ما مدى اهتمام جامعة الزعيم بخدمة المجتمع في ضوء معايير جودة مؤسسات التعليم العالي السودانية من وجهة نظر الإدارة العليا ورؤساء الأقسام بالجامعة؟
2 - ما واقع تطبيق وظيفة خدمة المجتمع بجامعة الزعيم في ضوء معايير ضمان جودة المؤسسات السودانية من وجهة نظر الإدارة العليا ورؤساء الأقسام بالجامعة؟
3 - كيف يمكن تطوير وظيفة خدمة المجتمع بجامعة الزعيم الأزهري في ضوء معايير ضمان جودة المؤسسات السودانية من وجهة نظر الإدارة العليا ورؤساء الأقسام بالجامعة؟
4 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتوسطات آراء العينة في دور جامعة الزعيم الأزهري في خدمة المجتمع المحلي في ضوء معايير ضمان جودة المؤسسات السودانية تبعا لمتغيري الخبرة والتدريب؟.

أهداف الدراسة:

1 - التعرّف إلى مدى الاهتمام بوظيفة خدمة المجتمع بجامعة الزعيم الأزهري في ضوء معايير ضمان جودة المؤسسات السودانية من وجهة نظر الإدارة العليا ورؤساء الأقسام بالجامعة.
2 - الكشف عن واقع تطبيق وظيفة خدمة المجتمع بجامعة الزعيم الأزهري في ضوء معايير ضمان جودة المؤسسات السودانية من وجهة نظر الإدارة العليا ورؤساء الأقسام بالجامعة.
3 - تقديم توصيات لتطوير وظيفة خدمة المجتمع بجامعة الزعيم في ضوء معايير ضمان جودة المؤسسات السودانية من وجهة نظر الإدارة العليا ورؤساء الأقسام بالجامعة.
4 - الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية لمتوسطات آراء العينة في دور جامعة الزعيم الأزهري في خدمة المجتمع المحلي في ضوء معايير ضمان جودة المؤسسات السودانية تبعا لمتغيري الخبرة والتدريب.

أهمية الدراسة:

1. من المتوقع أن تُفيد نتائج هذه الدراسة جهات الاختصاص بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي السوداني بصورة عامة، وإدارة جامعة الزعيم الأزهري خاصة، للوقوف على واقع اهتمام هذه الجامعة بالوظيفة الثالثة، المتمثلة في خدمة المجتمع لجامعة ناشئة هي جامعة الزعيم الأزهري، التي أنشئت سنة 1990م.
2. سوف تفيد نتائج هذه الدراسة الجهات المسؤولة عن تطبيق المعايير الوطنية السودانية للجودة بالجامعات السودانية، وكذلك جامعة الزعيم الأزهري، للكشف عن مدى سعي الجامعة في التطبيق لمجالات الجودة، وخاصة المجال رقم (8) الخاص بخدمة المجتمع ضمن المعايير الوطنية لضمان جودة المؤسسات.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.36.5

3. يتوقع أن يستفيد أعضاء هيئة التدريس بجامعة الزعيم الأزهري من نتائج هذه الدراسة، للوقوف على الإيجابيات والسلبيات، ومن ثم المزيد من الاهتمام والمشاركة في برامج خدمة المجتمع المحلي لجامعة الزعيم الأزهري.
4. من المحتمل أن تكون نتائج هذه الدراسة من المصادر المهمة للجامعات السودانية الأخرى للاهتمام بتطبيق وظيفة خدمة المجتمع مستقبلاً.

حدود الدراسة:

1. الحدود الموضوعية: تختص هذه الدراسة بتقويم دور جامعة الزعيم الأزهري لخدمة المجتمع المحلي في ضوء مجالات ضمان جودة المؤسسات الوطنية السودانية وبالتحديد المجال الثامن الخاص بخدمة المجتمع، من وجهة نظر الإدارة العليا ورؤساء الأقسام بالجامعة.
2. الحدود المكانية: تم اختيار جامعة الزعيم الأزهري وهي جامعة حديثة تقع جغرافيا بولاية الخرطوم تم افتتاحها سنة 1990، وتتوزع كلياتها في محليات ولاية الخرطوم وسط السودان.
3. الحدود البشرية: تكونت عينة الدراسة من (الإدارة العليا) في جامعة الزعيم الأزهري، كما تكونت من: (رؤساء الأقسام)، وتمت تغطية كل مجتمع الدراسة.
4. الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في العام الدراسي 2016 - 2017 وكانت الدراسة الميدانية في سبتمبر2016م.

مصطلحات الدراسة:

(1) الجودة: ترى منظمة التقييس العالمية (ISO) أن إدارة الجودة الشاملة هي: (عقيدة أو عرف متأصل وشامل في أسلوب القيادة والتشغيل لمنظمة ما، بهدف التحسين المستمر في الأداء على المدى الطويل، من خلال التركيز على متطلبات الزبائن (بطاح والطعاني، 2016). ويعرّف الباحثان الجودة الشاملة إجرائياً: (أنها مجموعة الخصائص والسمات التي تعبر بدقة وشمولية عن جوهر التربية وحالتها بما في ذلك كل أبعادها من مدخلات وعمليات ومخرجات قريبة وبعيدة وتغذية راجعة وكذلك التفاعلات المتواصلة التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة والمناسبة لمجتمع معين، وعلى قدر سلامة جوهر التربية).

(2) المعايير: (هي عقد اجتماعي جديد حول متطلبات التعليم الجامعي، وتأكيد للتوقعات المتفق عليها اجتماعياً، وهي تلعب دورا مهما في وضع مستويات معيارية متوقعة ومرغوبة ومتفق عليها للأداء بكل جوانبه، وإظهار قدرة الطلاب على تحقيق النواتج مسبقاً، وهي أساس للتقويم المؤسسي والبرامجي) (Foriska، 1998).

إجرائياً يقصد الباحثان، هي معايير ضمان جودة المؤسسات التي وردت في دليل المعايير الوطنية السودانية.

(3) خدمة المجتمع: عرّفها كل من Shanon وShoefeld: (أنها الخدمة التي تقدمها الجامعة لمجتمعاتها على أنها نشاط ونظام تعليمي موجه إلى غير طلاب الجامعة، ويمكن عن طريقه نشر المعرفة إلى خارج جدران الجامعة، وذلك بغرض إحداث تغيرات سلوكية وتنموية في البيئة المحيطة بالجامعة ووحدتها الإنتاجية والاجتماعية المختلفة) (سليمان، 2014).

ويعرّف الباحثان خدمة المجتمع إجرائيا: هي تحديد الاحتياجات المجتمعية للأفراد والجماعات والمؤسسات، وتصميم الأنشطة والبرامج التي تلبي هذه الاحتياجات عن طريق كلياتها ومراكزها البحثية، بغية إحداث تغيرات تنموية وسلوكية مرغوب فيها.

(4) الجامعة: (هي مؤسسة علمية مستقلة ذات هيكل تنظيمي معين، وأنظمة وأعراف وتقاليد أكاديمية معينة، وتتمثل وظائفها الرئيسية في التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، وتتألف من مجموعة من الكليات والأقسام ذات الطبيعة العلمية التخصصية، وتقدم برامج دراسية متنوعة في تخصصات

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.36.5

مختلفة، منها ما هو على مستوى البكالوريوس، ومنها ما هو على مستوى الدراسات العليا، تمنح بموجبها درجات علمية للطلاب) (عبد الوهاب وآدم، 2016).

وإجرائياً، يقصد الباحثان بالجامعة، جامعة الزعيم الأزهري التي أنشئت سنة 1990م، تقع بولاية الخرطوم في وسط السودان.

الإطار النظري:

(1) مفهوم الجودة:

جاء في مختار الصحاح جاد: الشيء يجود، وجُودة: بفتح الجيم وضمها أي صار جيداً (الرازي، 2001). وجاء في لسان العرب الجيد: نقيض الرديء، وجاد الشيء جودة، وجودة: أي صار جيداً، وقد جاد جودة وأجاد أي أتى بالجيد من القول والفعل (ابن منظور، 2000). والجودة الشاملة فلسفة ذات أدوات وعمليات للتطبيق العملي الذي يستهدف تحقيق ثقافة التحسين المستمر، ويقوم به كل العاملين في التنظيم من أجل إرضاء المستهلكين والعملاء (عوض الله، 2010).

وعرّفت الجمعية الأمريكية لضبط الجودة (ASQC)، الجودة: (بأنها المجموع الكلي للمزايا والخصائص التي تؤثر في قدرة المنتج أو الخدمة على تلبية حاجات معينة). بينما عرّف جوران الجودة: بأنها مدى ملاءمة المنتج للاستخدام، أي القدرة على تقديم الأفضل أداءً وأصدق صفاتاً (العزاوي، 2005). وعرّفت الشبكة الدولية لهيئات ضمان الجودة في التعليم العالي (INQA) بأن ضمان الجودة في التعليم العالي هو: "جميع الاتجاهات والأهداف والآليات والإجراءات والأفعال التي من خلال وجودها واستخدامها تضمن المواءمة مع المعايير الأكاديمية المناسبة، ويمكن أن يعني ضبط النوعية لبرنامج مؤسسة أو نظام التعليم العالي ككل" ومن تعاريف ضمان الجودة لليونسكو (هي عملية منظمة ذات صيرورة ممتدة زمنيا يتم فيها تقييم مؤسسة التعليم العالي ككل او مايعرف بالضمان المؤسسي او تقييم احد برمجها مايعرف بالضمان المتخصص بناء على لائحة من المعايير او المحكات او المقاييس المتفق عليها) (عبد الوهاب ، 1434هـ).

ويعرّف الباحثان الجودة الشاملة إجرائياً: (بأنها مجموعة الخصائص والسمات التي تعبر بدقة وشمولية عن جوهر التربية وحالتها، بما في ذلك كل أبعادها من مدخلات وعمليات ومخرجات قريبة وبعيدة وتغذية راجعة، وكذلك التفاعلات المتواصلة التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة والمناسبة لمجتمع معين، وعلى قدر سلامة جوهر التربية).

(2) معايير ضمان جودة مؤسسات التعليم العالي السوداني:

للسودان تجربة تاريخية طويلة ومتميزة لا يمكن إغفالها في ضمان جودة التعليم العالي، فتميز التعليم منذ بداياته باعتماد مبدأ الجودة في جميع مؤسساته منذ بدايات القرن الماضي عندما أنشئت كلية غردون التذكارية سنة 1904م التي كانت نواة لجامعة الخرطوم، ونذكر من الأمثلة هنا: اعتماد التميز الأكاديمي للطلاب شرطاً للقبول في مؤسسات التعليم العالي، و التقيد بشروط وضوابط محددة في تعيين وترقية أعضاء هيئة التدريس ومساعديهم، وغيرها. واهتمت وزارة التعليم العالي بالسودان بالجودة، فأنشأت الهيئة العليا للتقويم والاعتماد التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي سنة 2003م، (الهيئة العليا للتقويم والاعتماد، 2012). وقامت الهيئة العليا للتقويم والاعتماد، بتصميم دليل للمعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي بالسودان، قام بإعداده لجنة من الخبراء والمختصين، لتسترشد به مؤسسات التعليم العالي في تنفيذ التقويم الذاتي المؤسسي تمهيداً للتقويم الخارجي والاعتماد في المراحل اللاحقة مستقبلاً، وجاء الدليل في تسعة مجالات هي: الإطار المؤسسي، والحوكمة والإدارة، والبنى التحتية وخدماتها، والموارد البشرية، والطلاب والخريجون، والتعليم والتعلم ومصادرهما، والبحث العلمي والدراسات العليا، وخدمة المجتمع، وإدارة الجودة. وقامت الهيئة بورش عمل عديدة على اللجان العلمية المتخصصة التابعة للمجلس القومي للتعليم العالي لمناقشة الدليل وكيفية تطبيقه في مؤسسات التعليم العالي السوداني في المجال الطبي والهندسي والزراعي وفي كليات التربية وغيرها، ...، إلخ.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.36.5

وفيما يلي نتناول المجال الثامن الخاص بخدمة المجتمع وهو الخاص بهذه الدراسة (الهيئة العليا للتقويم والاعتماد، 2012).

- المبرر: تعد خدمة المجتمع إحدى الوظائف المهمة لمؤسسات التعليم العالي، وتشكل علاقة المؤسسة بمجتمعها المحلي أحد أهم مؤشرات نجاحها، لذا يتوجب عليها تبني سياسات علمية وخطط وأهداف وبرامج وأنشطة لخدمة المجتمع، تكون واقعية ومنبثقة من رسالتها وغاياتها وأهدافها، وفي إطار استراتيجيتها وتوجهها نحو مجتمعها المحلي.
- المعيار: للمؤسسة برامج وأنشطة متعددة ومتنوعة لخدمة المجتمع وتعمل على توطيد علاقات متبادلة مع المجتمع ومنظماته المختلفة.

يشتمل هذا المجال على محورين، فيما يلي تفصيل مختصر لكل محور:

(أ) محور إدارة خدمة المجتمع:

المعيار: للمؤسسة إدارة لخدمة المجتمع مكتملة الجوانب والتجهيزات، تعنى بالبرامج والخدمات التي تلبي احتياجات المجتمع تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً بكفاءة وفاعلية.

➢ المؤشرات:

- هل للمؤسسة إدارة لخدمة المجتمع؟ وهل لها خطط منشورة ومتاحة؟
- هل تتوافر لإدارة خدمة المجتمع موارد مادية ومالية كافية؟ وهل تعمل بها أطر بشرية مؤهلة؟
- هل تنسق إدارة خدمة المجتمع جهود جميع الأطراف المعنية بالمؤسسة بخدمة المجتمع؟
- هل لإدارة خدمة المجتمع علاقات متنوعة وشراكات مختلفة مع منظمات المجتمع المختلفة؟
- هل لإدارة خدمة المجتمع آليات لتشجيع وتحفيز منسوبي المؤسسة للمشاركة في خدمة المجتمع؟ وهل هناك توثيق لهذه المشاركات؟
- هل تجري إدارة خدمة المجتمع آليات ودراسات متنوعة في مجالات خدمة المجتمع المختلفة؟ وما مستوى رضا المستفيدين من أداء هذه الإدارة؟
- هل يستفيد المجتمع من الإمكانات المتنوعة والمختلفة بالمؤسسة؟ وإلى أي مدى تتم الاستفادة؟
- هل تقوّم المؤسسة أداء إدارة خدمة المجتمع وبشكل دوري؟

➢ الشواهد والأدلة:

- أمر تأسيس إدارة خدمة المجتمع.
- خطط إدارة خدمة المجتمع.
- موازنة إدارة خدمة المجتمع في الثلاث سنوات الأخيرة.
- قائمة بمعينات إدارة خدمة المجتمع المادية وبمؤهلات الأطر العاملة فيها.
- وقائع اجتماعات إدارة خدمة المجتمع ولجانها المختلفة.
- وثائق الشراكات الذكية والبروتوكولات والاتفاقيات بين المؤسسة ومنظمات المجتمع.
- الوسائل والآليات المتبعة لتشجيع وتحفيز المشاركين في خدمة المجتمع.
- قائمة بأطراف ومنظمات المجتمع المختلفة المشاركة في تحديد وتنفيذ خطط وبرامج خدمة المجتمع التي تقوم بها المؤسسة ونوعية المشاركة.
- الدراسات التي أجريت في مجالات خدمة المجتمع وقياس الرضا عنها.
- دراسات تقويم أداء إدارة خدمة المجتمع.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.36.5

(ب) محور برامج خدمة المجتمع:

المعيـــار: للمؤسسة برامـج وأنشطة مختلفة ومتنوعة لخدمة المجتمع تنبثق من رسالتها وبمشاركة فاعلة من جميع المستفيدين.

- المؤشرات:
  - هل للمؤسسة برامج وأنشطة لخدمة المجتمع؟.
  - ماهي مجالات البرامج التي تقدمها المؤسسة في إطار خدمة المجتمع؟ وكم عدد البرامج المنفذة والمخططة في
  - كل مجال في الثلاث سنوات الأخيرة؟ وكم عدد المشاركين من منسوبي المؤسسة في هذه البرامج في الثلاث
  - سنوات الأخيرة؟.
  - مـا هـي الأنشطـة المتنوعة التي تقدمها المؤسسـة في إطار خدمة المجتمع؟ وكم عددهـا في الثلاث سنوات الأخيرة؟ وكم عدد المشاركين من منسوبي المؤسسة في هذه الأنشطة في الثلاث سنوات الأخيرة؟.
  - إلى أي مـدى تشـارك أطراف المجتمـع المختلفة في تنفيذ برامـج وأنشطة خدمة المجتمـع التي تقوم بها المؤسسة؟
  - هل تقوِّم إدارة خدمة المجتمع برامجها وأنشطتها بصورة دورية؟.
- الشواهد والأدلة:
  - قائمة بالبرامج التي تقدم للمجتمع المحلي.
  - قائمة بالأنشطة المتنوعة التي تقدم للمجتمع المحلي.
  - دراسات تقويم برامج وأنشطة خدمة المجتمع.

(3) خدمة المجتمع:

(أ) مفهـوم خدمـة المجتمع: تنطلق الفلسفة التربوية لخدمة المجتمـع من قاعدة ضرورة انتقال الجامعة من داخـل أسوارهـا الضيقـة إلى الخارج، حتـى تصل إلى من لا يستطيعـون الذهاب إليها، كمـا تنطلق من فلسفة أخـرى أن التعليـم ليـس محددا لعمر معين، بل هـو مطلوب للفرد طوال حياته. وقد عـرّف مصطفى (2002) خدمة المجتمع: (بأنها الجهود التي يقوم بها الأفراد أو الجماعات أو المنظمات أو بعض أفراد المجتمع لتحسين الأوضـاع الاجتماعيـة أو الاقتصادية أو السياسيـة). وتعريف ثاني حدده محمد وعـزب (1997)،خدمة المجتمـع: (بأنها تحديد الاحتياجات المجتمعية للأفراد والجماعات والمؤسسات، وتصميم الأنشطة والبرامج التـي تلبـى هذه الاحتياجات عن طريق الجامعة وكلياتها، ومراكزها البحثية المختلفة، بغية إحداث تغيرات تنموية وسلوكية مرغوب فيها). وتعريف ثالث حدده محمد وعزب (1997)، خدمة المجتمع: (بأنها نشاط تقوم به الجامعة لحل مشكلات مجتمع، أو لتحقيق التنمية الشاملة في المجالات المتعددة).

تعريـف رابع يرى الصـاوي (2004) أن الخدمة الاجتماعية هي: (تحديد الاحتياجـات المجتمعية للأفراد والجماعات والمؤسسات، وتصميم الأنشطة والبرامج التي تلبي هذه الاحتياجات عن طريق كلياتها ومراكزها البحثيـة، بغيـة إحـداث تغـيرات تنموية وسلوكيـة مرغوب فيهـا). وتعريـف خامس للخدمـة الاجتماعية لـكل مـن Shanon وShoefeld: (بأنهـا الخدمة التـي تقدمها الجامعـة لمجتمعاتها على أنهـا نشاط ونظام تعليمـي موجـه إلى غير طلاب الجامعة، ويمكن عن طريقه نشر المعرفـة خارج جدران الجامعة، وذلك بغرض إحـداث تغيرات سلوكية وتنمويـة في البيئة المحيطة بالجامعة ووحدتها الإنتاجية والاجتماعية المختلفة) (سليمان، 2014).

مما تقدم يرى الباحثان في تعريفهما الإجرائي أن خدمة المجتمع هي: (كل البرامج والأنشطة المختلفة التي تقدمهـا جامعة الزعيم الأزهـري للمجتمع المحلي ولسوق العمل عبر التخصصـات العلمية المختلفة في أقسام وكليات الجامعة).

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.36.5

(ب) أهمية وظيفة خدمة المجتمع للمؤسسة الجامعية: خدمة المجتمع تعتبر من أهم الأدوار التي تضطلع بها مؤسسات التعليم العالي، حيث إن كل ما تقوم به الجامعات من أنشطة تعليمية أو بحثية يجب أن ينصب في النهاية في خدمة المجتمع بمختلف مستوياته وشرائحه. وقد حظيت قضية تفعيل العلاقة بين مؤسسات التعليم العالي ومجتمعاتها المحلية المحيطة بها باهتمام كبير من مخططي السياسات التعليمية وإدارات هذه المؤسسات في جميع دول العالم المتقدم منها والنامي على حد سواء، ويعد اهتمام الجامعات بخدمة المجتمع أحد أهم العوامل التي تكسبها ثقة المجتمع والرأي العام. كما يعد ذلك الاهتمام عاملاً من عوامل ترفيع الجامعات لمواقع متقدمة في التصنيفات العالمية لمؤسسات التعليم العالي. وقد صنفت الخدمات التي تقدمها الجامعات للمجتمع من قبل المختصين إلى ثلاثة مجالات: أولها البحوث التطبيقية التي تهدف لحل مشكلة معينة تواجه المجتمع، ثانيها الاستشارات ممثلة في الخدمات التي يقدمها أعضاء هيئة التدريس في مجالات تخصصاتهم المختلفة، وثالثها تنظيم وتنفيذ البرامج التدريبية لمؤسسات الدولة والقطاع الخاص وأفراد المجتمع في قطاعاته المختلفة (سليمان، 2014).

إذن خدمة المجتمع تؤكد على الدور المهم للجامعة في تحديد مخرجات تتلاءم وطبيعة هذا العصر، والعمل على خدمة المجتمع وتنميته بجميع جوانبه السياسية والاقتصادية والمعرفية والاجتماعية. وكذلك تنمي لدى المتعلمين القدرة على المشاركة والإسهام في بناء المجتمع، وحل مشكلاته، والرغبة في البحث وتحدي الواقع، واستمرار المستقبل في إطار نهج علمي وثيق، يراعي خصوصية المجتمع، ويمنع تكديس المعرفة، وعدم ربطها بحركة الحياة المتطورة مما يفقد العلم حتمية المعرفة الاجتماعية. والتعليم الجامعي ثروة كبيرة لا تقدر بثمن، فهو يحرك عملية التنمية لأن المؤسسة التعليمية هي من أرفع المؤسسات التي تقع على عاتقها مهمة توفير ما يحتاجه المجتمع من عمليات التنمية فيه من متخصصين وبمختلف المجالات، إضافة إلى أنها تشكل المراكز الأساسية للبحوث العلمية والتطبيقية التي تضمن التقدم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وهي تثري صناع القرار بالخبرات والمهارات وبالتالي تتحكم بالأداء السياسي.

ولأهمية خدمة المجتمع عالمياً، هناك نظام الأيزو 26000 والمسؤولية الاجتماعية، وأيزو هي منظمة التقييس العالمية، أو منظمة الجودة العالمية كما تسمى، قدمت مجموعة من المواصفات للرقابة على نظام الجودة (السامرائي والكناني، 2013)، منها أيزو 26000 (ISO26000)، هي تصميم المعيار الدولي الذي يقدم التوجيه والإرشاد بشأن طرائق تنفيذ المسؤولية الاجتماعية، التي تتشكل منها المسؤولية الاجتماعية والقضايا لتنفيذ المسؤولية الاجتماعية لجميع أنواع المنظمات، ولأن كل منظمة تؤثر في المجتمع والبيئة من حولها، نجد مصطلح المسؤولية الاجتماعية يشير لمسؤولية كل منظمة في آثار قراراتها وأنشطتها على المجتمع والبيئة من خلال السلوك الشفاف والجانب الأخلاقي كعمل متناسق مع التنمية المستدامة ورفاهية المجتمع. هذه المواصفة تقدم الإرشادات العامة للمبادئ الأساسية للمسؤولية الاجتماعية والمواضيع والقضايا المرتبطة بها، كما أنها تتطرق للوسائل التي تمكن الناس من إدخال مفهوم المسؤولية الاجتماعية ضمن إطار يمكن الناس من إدخال مفهوم المسؤولية الاجتماعية ضمن إطار الاستراتيجيات والآليات والممارسات وعمليات كافة المؤسسات.

(ج) أساليب الجامعة في وظيفة خدمة المجتمع: حدد حسن (2007) أهم الطرائق التي تتبعها الجامعات السودانية للتكامل مع المجتمع في:

1) أهداف الجامعة لابد أن تتلاءم مع المتطلبات الأساسية للمجتمع، وتسعى لتحقيقها من خلال برامجها المختلفة، تبعا لتطوير فلسفتها وتأكيد رسالتها الأساسية، ومراجعة الأهداف المحددة لكفاياتها العلمية والبحثية والإدارية في ضوء مراجعة الأوضاع العامة في المجتمع واحتياجاته وحركة التغيير السريع فيه.
2) التواصل بين الجامعة والمؤسسات العلمية في الدولة، وفي الوقت نفسه أن تحرص على الانفتاح على العالم والاتصال المنظم مع مراكز البحث العلمي حتى تتسم بالمواكبة والتطور والتقنية.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.36.5

3) تركيز الجامعة على الإمكانات المحلية المتوفرة، خاصة المادية والبشرية التي بدورها تركز على القيادة المحلية، من خلال تدريبها وحثها على المشاركة الإيجابية في تعميق الصلة القائمة على الثقة بينها وبين المجتمع.
4) انفتاح الجامعة على أفراد المجتمع والتعامل مع المزيد من مؤسساته وهيئاته المختلفة الإنتاجية والخدمية، والتفاعل مع قضاياه وأهدافه والسبق إلى توقع مشكلاته والعمل على تقديم حلول علمية، والإسهام في قيادة الرأي العام وتنويره.

(4) جامعة الزعيم الأزهري:

(أ) رؤية الجامعة: الريادة العلمية تميزاً وانتماءً لدعم مقومات النهضة القومية والانفتاح عالمياً.
(ب) رسالة الجامعة: تعزيز التحول لمجتمع المعرفة وقيم التعاون والتعاضد العلمي بكادر مبدع وخريج متمكن وبيئة ونظم جامعية متفردة.
(ج) أهداف الجامعة: تأتي أهداف الجامعة الاستراتيجية في مجال الطلاب منبثقة من رسالتها التي يمكن أن نلخصها حسب مناظير الأداء التالية:

1. منظور البرامج الجامعية: وهذا يشكل المخرج النهائي للبرامج والأنشطة الجامعية، وبه يقاس نجاح الجامعة في تحقيق رسالتها ورؤيتها. وتتمثل في التالي:

أ- اعتماد برامج دراسية تلبي متطلبات مجتمع المعرفة، حيث يحتوي هذا الدليل على كليات وبرامج الجامعة، التي تتميز بالتفرد في بعض الكليات وأقسامها ككلية العلوم الحضرية، والتكامل المعرفي في بعضها الآخر كالكليات الطبية الصحية. وتهتم الجامعة- في تطوير علاقة كلياتها بالمجتمع وخدمته – بالتبادل المعرفي على المستوى المحلي والعالمي. ويبرز هنا دور الطلاب في المساهمة في البرامج المجتمعية الأخرى وتطوير واقع المجتمعات المحلية والمساهمة في حل مشكلاتها وإجراء الدراسات والبحوث الخاصة بذلك، ودورهم في التبادل العلمي والثقافي مع الجامعات داخلياً وخارجياً وإبراز وجه الجامعة المشرق، وللجامعة عضوية في عدد من الاتحادات والروابط المحلية والإقليمية والعالمية.
ب- تولي الجامعة اهتماما خاصاً بتطوير النشاط الطلابي ورعايته في جو أسري يضم الأساتذة والطلاب والإداريين، حيث يكون هنالك أستاذ مشرف على عدد من الطلاب بالكلية، ورعايتهم وقيادتهم في التفاعل الإيجابي داخل وخارج الجامعة، وتكون هذه المجموعات أداة لترقية أداء الطالب الأكاديمي والاجتماعي.
ج- تتكامل برامج النشاط الطلابي مع أهداف الجامعة الأُخرى في خدمة المجتمع والتواصل الإقليمي والعالمي لتكون جزءاً من هذه البرامج.

2. منظور البيئة الجامعية والنظم: تولي الجامعة اهتماماً خاصاً بتطوير المناهج وطرائق التدريس والتفاعل الإيجابي بين الطالب والأستاذ وتشجيع التعلم الذاتي، وتبذل جهداً مقدراً في توظيف البنيات الأساسية لخدمة التعليم الإلكتروني والوسائل الحديثة في التدريس والإشراف الأكاديمي حتى يكون خريجها متمكناً وذا كفاءة علمية ومهنية عالية.

كما تهتم بتطوير البيئة الجامعية – رغم شح الإمكانات – حتى يتمكن الطلاب من التحصيل الأكاديمي وتفجير طاقاتهم الإبداعية في جو محفز.

تولي الجامعة عناية خاصة باللوائح الأكاديمية ولوائح الامتحانات وتقييم الطلاب، حرصاً منها على السمعة الأكاديمية العالية التي تنعكس على الطلاب في ريادة سوق العمل والتحضير للدراسات العليا وتحسين الموقف التنافسي للجامعة، مع حرص الجامعة ومراعاتها للوضع المالي العام في المجتمع السوداني، إلاّ أن مساهمة أولياء أمور الطلاب في دعم ميزانية الجامعة يعتبر مورداً أساسياً وتقوم عليه دعائم البنيات الأساسية في الجامعة وتسيير الأنشطة المختلفة، فهي تستقبل مبادرات أولياء الأمور واجتهادهم في دعم الجامعة مالياً بقدر عالٍ من التقدير والإعزاز فهم شركاء أصليون في تسيير أمر الجامعة.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.36.5

كل ما ذكر من أهداف لا قيمة له في الواقع ما لم تكن هنالك قيم ضامنة له، لذا تسعى الجامعة لإرساء ثقافتها الخاصة وقيمها المؤسسية التي تبرز بصورة أكثر في رعاية قيم المؤسسية والعمل بروح الفريق والاحترام والعدالة والمساواة والإيجابية والقدوة والتميز والرعاية.

هذا الدليل يركز أكثر على الجوانب الإجرائية في العملية الأكاديمية وتصدره أمانة الشؤون العلمية، ويتكامل مع الدليل الآخر للرعاية والنشاط الطلابي الذي تصدره عمادة شؤون الطلاب (أمانة الشؤون العلمية وعمادة شؤون الطلاب، 2016).

الدراسات السابقة:

أجريت العديد من الدراسات المحلية والإقليمية في مجال خدمة المجتمع وضمان الجودة، اختار الباحثان ما يتلاءم مع هذه الدراسة منها ما يلي:

قام كلٌ من الوهاب وآدم (2016) بدراسة هدفت إلى تقديم تصور مقترح في تطوير دور الجامعات السودانية لتطبيق وظيفة خدمة المجتمع، في ضوء المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي التي أعدتها الهيئة العليا للتقويم والاعتماد التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي في السودان في يوليو 2012م، ولتحقيق أهداف الورقة العلمية قسمها الباحثان لأربعة مباحث، واستعرض الباحثان وظيفة خدمة المجتمع، كما أشار الباحثان للمعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي في الإطار المؤسسي بالتركيز على المجال الثامن الخاص بخدمة المجتمع. وأخيرًا اقترح الباحثان تصوراً لآليات تطبيقية لوظيفة خدمة خلال توصيات الورقة أبرزها ضرورة نشر ثقافة الجودة، وتطوير خدمة المجتمع للجامعات السودانية، وضرورة توفير الدعم المالي الحكومي للجامعات لتنفيذ برامج خدمة المجتمع.

أجرى عباينة (2014) دراسة عن دور هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي في تطوير التعليم الجامعي في الأردن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، حيث كانت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس من بعض الجامعات الحكومية والخاصة بالأردن، وكان عدد العينة (921) فردا، وخرجت الدراسة بالعديد من النتائج المهمة: إن أغلب العينة ترى أن الدور الذي تلعبه الهيئة إيجابيا، وإن كانت النسبة في الجامعات الخاصة أعلى من الجامعات الحكومية، وأن نحو ثلث المستجيبين لا يعرفون إن كان دور الهيئة إيجابياً أم سلبياً، كما أظهرت النتائج أن أكثر أعضاء هيئة التدريس مقتنعون بضرورة تطبيق معايير الاعتماد بكلياتهم.

قام الحيالي (2013) بورقة علمية عن "ضمان جودة مخرجات التعليم الجامعي من أجل تلبية احتياجات المجتمع وسوق العمل بالجامعات العربية"، واعتمدت الورقة العلمية على الأدب النظري وتحليليه، حيث أشارت للعولمة والتغيرات المتسارعة التي تتطلب من التعليم العالي مساهمته في إعداد الكفاءات العلمية لتلبية احتياجات سوق العمل في ضوء ضمان الجودة، وأشارت الورقة لأهمية دور الجامعة في خدمة المجتمع وسوق العمل بما توفره الجامعة من مناخ يتيح ممارسة ديمقراطية في المشاركة الفعالة في الرأي والعمل، كما تنمي الجامعة للمتعلمين القدرة على المشاركة والإسهام في بناء المجتمع مشكلاته، وختمت الورقة بالعديد من التوصيات منها: ضرورة الاهتمام بضمان الجودة ووضع التشريعات الخاصة بتطبيق نظام الاعتماد الأكاديمي، وتوطيد الشراكة بين الجامعات والقطاع الخاص.

أجرى، التل والصرايرة (2013) دراسة عن "درجة اهتمام جامعة مؤته بجودة دورها في خدمة المجتمع المحلي في ضوء تقديرات أعضاء هيئة التدريس بالجامعة"، وهدفت الدراسة التعرف إلى درجة اهتمام الجامعة بجودة دورها في خدمة المجتمع المحلي، كما هدفت إلى لكشف عن أثر متغيرات الدراسة التصنيفية في هذه التقديرات، ولتحقيق هذه الأهداف تم استخدام أداة الاستبانة، وبلغت العينة (221) عضو هيئة تدريس، وكانت أبرز النتائج تقدير العينة لاهتمام جامعة مؤته بجودة دورها لخدمة المجتمع بدرجة متوسطة، كما توصلت النتائج إلى وجود فروق داله إحصائيا بين متوسطات تقدير تعزى لأثر صفة الكلية في مجال سمعة الجامعة لصالح الكليات العلمية، ولأثر الرتبة الأكاديمية في مجال التفاعل مع المجتمع وسمعة الجامعة والمجالات ككل لصالح رتبة أستاذ.

قام سعيد (2013) بدراسة هدفت إلى تقديم تصور إجرائي لتطبيق المواصفة الدولية الأيزو 2600 الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية لضمان جودة برامج خدمة المجتمع بجامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية، وقامت الباحثة بتحليل مبادئ المواصفة وربطها بالواقع بالجامعة، وخرجت الدراسة بنتائج عديدة منها: ضرورة بذل جهد أكبر في بناء بنية أساسية تذلل العقبات والتحديات لتطبيق ضمان الجودة بالجامعة، وقدمت الدراسة تصوراً لآليات تطبيقيه وفقا للمواصفة الدولية أيزو 2600، من أبرزها ضرورة البدء بتحليل خصائص الجامعة الأكاديمية والإدارية والفنية وقدراتها وإمكانياتها وتوجهاتها الاستراتيجية، وربطها بقضايا التنمية المستدامة، ولابد أن تركز الجامعة في قضيتين أساسيتين، الأولي: مجال تأثير جامعة الملك سعود في المجتمع، والثانية: تحديد أو تعريف الأطراف المعنية ذات العلاقة التي يجب مشاركتهم في التخطيط، مع التركيز على عملية التقييم والمراجعة والتوثيق.

أجرى إبراهيم (2012) بحثا بعنوان: "تجارب الجامعات ونماذجها التطبيقية في تعزيز الجودة، تجربة جامعة القرآن الكريم والعلوم الاسلامية بالسودان خلال الفترة من سنة 2000 - 2009"، وتناولت الدراسة التي اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، سبعة محاور، هي: مفهوم الجودة واهتمام الإسلام بها، نشأة وتطور جامعة القرآن الكريم، مبررات وأهداف وتطبيق الجودة الشاملة بالجامعة، ومنها الربط بين والمدخلات والمخرجات لسوق العمل، وعرض معايير ومؤشرات تعزيز الجودة بالجامعة، وبيان مراحل تطبيق الجودة الشاملة، وبعض العوائق والتحديات التي تواجه الجامعة في تعزيز الجودة، والمحور السابع والأخير: مثال تطبيقي في تعزيز الجودة في الجامعة، وختمت الدراسة بالعديد من النتائج منها أن هناك إيجابيات منها مراجعة توصيف البرامج والمقررات الأكاديمية بالأقسام في كليات الجامعة المختلفة، وأن هناك عوائق مختلفة في التطبيق، وانتهت الدراسة بإحدى عشرة توصية أبرزها تفعيل العلاقة بين الهيئة العليا للتقويم والاعتماد بوزارة التعليم العالي في السودان وإدارات التقويم الذاتي بالجامعات السودانية.

قام الحربي (2012) بدراسة عن: "دور جامعة جازان في خدمة المجتمع المحلي دراسة ميدانية" واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتم استخدام أداة استبانة للدراسة، حيث تم استطلاع عينه (82) مشاركاً، من المجتمع من 14 محافظة غطت كل منطقة جازان، وخرجت الدراسة بالعديد من المعوقات منها بعد مقر الجامعة عن محافظات المنطقة، وعدم تعاون الطلاب ورجال الاهتمام بعدد الأنشطة وعدم تمركزها، وعدم تعاون رجال الأعمال بالمنطقة مع الجامعة، وقدمت الدراسة عددا من المقترحات للتطوير أبرزها الاحتكاك المباشر بالمجتمع ومعرفة احتياجاته ومتطلباته، وإظهار دور الجامعة في الإعلام، والمشاركة في الأنشطة الرياضية. وختمت الدراسة بتقديم تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع.

أجرى صادق (2012) دراسة علمية (ماجستير) بعنوان: "دراسة تقويمية لدور الجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع والتعليم المستمر"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على فلسفة وأهداف جامعات فلسطين في خدمة المجتمع والتعليم المستمر، والتعرف على النماذج العالمية والعربية لخدمة المجتمع، ثم الوقوف على واقع خدمة المجتمع بالجامعات الفلسطينية، واستخدم الباحث منهج تحليل المضمون، من خلال مسح مراكز وعمادات خدمة المجتمع بالجامعات الفلسطينية، واستخدم أداة الاستبانة في دراسته، وانتهت دراسته بالعديد من النتائج المهمة، وختم بتوصيات لتطوير وظيفة خدمة المجتمع بجامعات دولة فلسطين.

قام كلٌ من المجيدل والزعبي (2011) بدراسة عن "الوظيفة الثالثة للجامعة المعاصرة، كلية التربية بجامعة دمشق نموذجا" وهدفت الدراسة إلى توضيح الوظيفة للكشف عن دور كلية التربية بجامعة دمشق في تحقيقها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتم التطبيق على عينة من (45) فردا، وخرجت الدراسة بنتائج عديدة أهمها أن لعضو هيئة التدريس دورا متوسطا في وظيفة خدمة المجتمع، فنجد مساهمته في التعليم المفتوح بنسبه (72.44 %)، أما المساهمة في المقالات والدراسات لخدمة المجتمع فنسبته (65.78 %)، والندوات والمحاضرات بنسبة (62.22 %)، وهناك نسب مختلفة للاستشارات التربوية للمجتمع المحلي، والمشاركة في عضوية المجالس الإدارية للمجتمع المحلي والبرامج التدريبية وغيرها، وختمت الدراسة بالعديد من المقترحات أبرزها زيادة التواصل بين أعضاء هيئة التدريس ومؤسسات المجتمع المحلي وربط البحوث التربوية باحتياجات المجتمع.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.36.5

أجرى محمد وحسن (1996) دراسة هدفت إلى معرفة وظيفة خدمة المجتمع بجامعة الإسكندرية بمصر، وتحديد دور بعض كليات الجامعات في الوظيفة الثالثة، والكشف عن جوانب القصور في هذه الكليات، ثم قدم إجراءات لحلول المشكلات التي تحول بين الجامعة وخدمة المجتمع من حولها، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وصمم الباحث استبانتين الأولى لأعضاء هيئة التدريس، والثانية للعاملين بمركز خدمة المجتمع بالجامعة، للوقوف على مدى تحقيقه للأهداف، وأظهرت الدراسة العديد من جوانب الضعف والقصور، وقدمت مقترحات للتطوير.

التعليق على الدراسات السابقة:

لقد جمع الباحثان عشر دراسات سابقة محلية وعربية، يلاحظ أنها تشابهت في المنهج الوصفي في معظمها، وكذلك في الهدف وهو موضوع خدمة المجتمع، واستفاد منها الباحثان في الأدب النظري لهذه الدراسة، وفي تعريف العديد من المصطلحات، بالإضافة لصياغة تساؤلات الدراسة وأهدافها، وكذلك في المنهج وإعداد أداة الاستبانة وحساب صدقها وثباتها، وفي التطبيق الميداني والمعالجة الإحصائية وعرض ومناقشة النتائج. كما استفاد الباحثان في طريقة المقارنة أسفل الجداول للتعليق على نتائج التساؤلات الفرعية للدراسة.

ما يبرز قوة الدراسة الحالية مقارنة بالدراسات السابقة، أنها تناولت مجالا واحدا فقط من مجالات الجودة، معايير جودة المؤسسات السودانية وهو المجال الخاص بخدمة المجتمع، فمعظم الدراسات جاءت شاملة لكل معايير ضمان الجودة، أو انفردت بخدمة المجتمع فقط دون ربطه بالجودة، وكذلك مما يبرز أهمية الدراسة الحالية، أنها الأولى من نوعها - حسب علم الباحثين- التي تم تطبيقها بجامعة الزعيم الأزهري في السودان، عن خدمة المجتمع وفي ضوء معايير ضمان الجودة في الإطار المؤسسي، كذلك إن العينة التي تفردت بها الدراسة اختارت الإدارة العليا ورؤساء الأقسام لدورهم الكبير في تنظيم العمل، وما يمكن أن يقوموا به في تطوير الجامعة لخدمة المجتمع مستقبلاً، بالإضافة إلى ذلك، قدمت الدراسة سؤالا في جوانب الفروق للعينة من حيث النوع والمؤهل والتدريب كل ذلك يقوى الدراسة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة :

اختارت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره الأنسب لطبيعة الدراسة لأنها تقويمية استكشافية.

مجتمع الدراسة والعينة :

مجتمع الدراسة الكلي يتمثل في كل من: الإدارة العليا للجامعة والجهات التنفيذية التابعة لها، والإدارات المساعدة وعمداء كليات الجامعة ورؤساء الأقسام، وتم تصميم الاستبانة أداة للدراسة، حيث تم تطبيقها في الميدان بعد التأكد من جودتها بعد حساب الصدق والثبات لها، أما العينة فتم اختيارها قصدياً بحيث تم اختيار رؤساء الأقسام من بعض الكليات النظرية والتطبيقية، وأصبح العدد الكلي من العينة 52 فردا. وبداية نبدأ بتوصيف عينة الدراسة من خلال نتائج الاستبانة التي تم تطبيقها للعينة :

جدول (1): عينة الدراسة وفقا لمتغير النوع

النوع	العدد	النسبة
ذكور	36	69.2
إناث	16	30.8
المجموع	52	100.0

من الجدول (1) يتضح أن عدد الذكور أكثر مقارنة بالإناث في الإدارة العليا ورؤساء الأقسام بجامعة الزعيم الأزهري.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.36.5

جدول (2): التدريب في مجال خدمة المجتمع ضمان الجودة

التدريب	العدد	النسبة
مدرب	19	36.5
غير مدرب	33	63.5
المجموع	52	100.0

من الجدول (2) يتضح: أن هناك ضعفا واضحا في برامج التدريب في مجال ضمان الجودة والاعتماد وفي مجال خدمة المجتمع. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة عباينة (2014).

الثبات في الاستبانة:

باستخدام الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، الإصدار (15) تمكن الباحثان – من بيانات العينة الاستطلاعية – من معرفة معامل الثبات بطريقة اسبيرمان وبراون، وألفا كرونباخ على التوالي للصورة النهائية لاستبانة دور جامعة الزعيم الأزهري في خدمة المجتمع المحلي في ضوء معايير ضمان جودة مؤسسات التعليم بالسودان المكونة من (39) عبارة فبلغ (.62) و(0.63) وهي قيمة مرتفعة تدل بوضوح على تمتع الصورة النهائية للاستبانة بدرجة عالية من الثبات في مجتمع الدراسة الحالي.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

فيما يلي عرض نتائج المحاور من خلال نتائج الاستبانة التي تم تطبيقها:

1 - نتيجة المحور الأول: ويجيب هذا المحور عن السؤال الفرعي: ما مدى اهتمام جامعة الزعيم بخدمة المجتمع في ضوء معايير جودة معايير جودة مؤسسات التعليم العالي السودانية من وجهة نظر الإدارة العليا ورؤساء الأقسام بالجامعة؟

الجدول التالي يوضح نتيجة اختبار (ت) للمجموعة الواحدة لمعرفة مدى الاهتمام بخدمة المجتمع بجامعة الزعيم الأزهري في ضوء معايير ضمان الجودة السودانية:

جدول (3): لماذا الاهتمام بخدمة المجتمع

ت	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير اللفظي
1	من المهم تطبيق معايير ضمان جودة مؤسسات التعليم العالي بالجامعة.	4.00	.802	أوافق
2	وظيفة خدمة المجتمع مهمة مثل التدريس والبحث العلمي بالجامعة.	4.03	.810	أوافق
3	من الضرورة اهتمام كليات جامعة الزعيم الأزهري بخدمة المجتمع.	4.03	.797	أوافق
4	خدمة المجتمع كنشاط لعضو هيئة التدريس مهم.	3.81	.924	أوافق
5	من الأهمية اهتمام طلاب جامعة الزعيم الأزهري بخدمة المجتمع.	3.59	1.078	أوافق
6	تتباين أهمية خدمة المجتمع كنشاط من كلية لأخرى.	3.64	.899	أوافق
7	ضروريا للأقسام الأكاديمية الاهتمام بخدمة المجتمع.	3.63	1.001	أوافق
8	لابد للأستاذ الجامعي من محاضرات خارج الجامعة في تخصصه.	3.30	1.101	لا أدري
9	من المهم لأعضاء هيئة التدريس إقامة البرامج التدريبية في مجالهم.	4.22	.775	أوافق بشدة
10	لابد أن تكون لأعضاء هيئة أنشطة في مؤسسات الإعلام المختلفة.	4.43	.652	أوافق بشدة

من خلال الجدول (3) أعلاه يتضح أن:

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.36.5

- **أولاً: جميع عبارات المحور الأول جاءت دالة عند مستوى دلاله معنوية (0.05) وأغلبها جاءت موافقة العينة بدرجة كبيرة، ماعدا العبارة رقم (8) بدرجة متوسطة والعبارتين رقم (9) و (10) بدرجة كبيرة جداً.**
- **ثانياً: يتضح ترتيب العبارات بحسب أهميتها، نجدها تترتب على النحو التالي من الأهم فالأقل منها أهمية: (10ثم 9، 2، 3، 1، 4، 6، 7، 5 وأخيرا 8).**
- **ثالثاً: من الملاحظ أن العبارة رقم (10) في الجدول أعلاه رقم (3) والخاصة باهتمام أعضاء هيئة التدريس بالأنشطة في تخصصهم في مؤسسات الإعلام السوداني، نالت أعلى متوسط بلغت (4.43)، وهذا يبرز كثرة مؤسسات الإعلام المرئي والمسموع والمقروء في السودان. بينما العبارة رقم (8) الخاصة بضرورة إقامة أعضاء هيئة التدريس محاضرات خارج الجامعة بتخصصهم، بلغت قيمة متوسطتها (3.30)، وهذا يعود للزحمة في العمل للأساتذة داخل الجامعة وقلة أعداد الأساتذة مقارنة بالطلاب.**
- **رابعا: تلتقي نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من عبد الوهاب وآدم (2016) والحيالي (2013) وسعيد (2013) والحربي (2012).**

نتيجة المحور الثاني: ويجيب هذا المحور عن السؤال الفرعي الثاني: ما واقع تطبيق خدمة المجتمع بجامعة الزعيم في ضوء معايير ضمان الجودة السودانية؟ والجدول التالي يوضح نتيجة اختبار (ت) للمجموعة الواحدة لمعرفة مدى تطبيق خدمة المجتمع بجامعة الزعيم في ضوء معايير ضمان الجودة السودانية.

جدول (4): واقع تطبيق خدمة المجتمع

ت	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير اللفظي
11	يوجد اهتمام من الجامعة وكلياتها في تطبيق الجودة ومعايير ضمانها.	4.23	.794	أوافق بشدة
12	للجامعة إدارة مختصة بخدمة المجتمع وأنشطته وبرامجه.	3.97	.902	أوافق
13	للجامعة خطة لبرامج خدمة المجتمع وأنشطته تقيم سنوياً.	4.13	.854	أوافق
14	يشجع عمداء الكليات الأقسام لتنشيط برامج خدمة المجتمع.	4.14	.852	أوافق
15	رؤساء الأقسام يحثون أعضاء هيئة التدريس لأنشطة خدمة المجتمع.	3.97	.863	أوافق
16	ينفذ طلبة الجامعة برامج لخدمة المجتمع المحلي في إجازاتهم.	3.84	.892	أوافق
17	اهتم كإداري بخدمة المجتمع لأنه ليس أولوية للجامعة.	3.34	1.063	لا أدري
18	أصمم خطة سنوية لبرامج خدمة المجتمع للمنظمة التي أديرها.	3.69	.969	أوافق
19	توجد ميزانيات مالية مرصودة من الجامعة لبرامج خدمة المجتمع.	3.30	1.094	لا أدري
20	توجد جهة مسؤولة عن الأنشطة التدريبية بالجامعة.	3.76	1.049	أوافق
21	تضعف الدورات التدريبية للأساتذة لخدمة المجتمع.	3.54	1.055	أوافق
22	توجد جهة مسؤولة عن البرامج الإعلامية بالجامعة.	3.56	1.102	أوافق
23	تقل أنشطة أعضاء هيئة التدريس في الإعلام بأشكاله المختلفة.	3.45	1.195	أوافق
24	يقيم أعضاء هيئة التدريس محاضرات في مجالهم لخدمة المجتمع.	2.65	1.344	لا أدري
25	تضعف مشاركة الأساتذة لرفع أنشطتهم العلمية بموقع الجامعة للأنترنت.	3.39	1.185	لا أدري

من خلال الجدول (4) يتضح ما يلي:

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.36.5

- **أولا: إن جميع عبارات المحور الثاني جاءت دالة عند مستوى دلالة معنوية (0.05) وأغلبها جاءت موافقة العينة بدرجة كبيرة، ماعدا العبارة رقم (11) بدرجة كبيرة جدا، والعبارات رقم (17) و (19) و (24) و (25) بدرجة متوسطة.**
- **ثانياً: جاء ترتيب العبارات بحسب أكثر الأنماط دلالة على تطبيق برامج خدمة المجتمع يتمثل في اهتمام الجامعة وكلياتها في تطبيق الجودة ومعايير ضمانها، وتشجيع عمداء الكليات للأقسام لتنشيط برامج خدمة المجتمع، وللجامعة خطة لبرامج خدمة المجتمع وأنشطته تقام سنوياً.**
- **ثالثاً: أما أقلها تطبيقاً فوجود ميزانيات مالية مرصودة من الجامعة لبرامج المجتمع، وأقلها تطبيقا إقامة أعضاء هيئة التدريس محاضرات في مجالهم لخدمة المجتمع.**
- **رابعاً: وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من الحربي (2012) وصادق (2012)، والمجيدل والزعبي (2011)، ودراسة محمد وحسن (1996).**

نتيجة المحور الثالث: ويجيب عن السؤال الفرعي الثالث: ماكيفية تطوير خدمة المجتمع بجامعة الزعيم الأزهري في ضوء معايير الجودة السودانية؟ والجدول التالي يوضح نتيجة اختبار (ت) للمجموعة الواحدة لمعرفة كيفية تطوير خدمة المجتمع بجامعة الزعيم الأزهري في ضوء معايير الجودة السودانية.

جدول (5): تطوير خدمة المجتمع

ت	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير اللفظي
26	من الضرورة تطبيق الجامعة لمعايير ضمان جودة المؤسسات السودانية.	4.08	.864	أوافق
27	يجب إقامة مؤتمر لتطوير وظيفة خدمة المجتمع بجامعة الزعيم الأزهري.	3.67	.909	أوافق
28	ضرورة إقامة ورش عمل بالكليات لتنشيط برامج خدمة المجتمع.	3.95	.917	أوافق
29	لابد من نشر ثقافة الاهتمام بخدمة المجتمع بين الإداريين والأساتذة بالجامعة.	3.89	.973	أوافق
30	ضرورة اهتمام الإدارة العليا بتطوير خدمة المجتمع وأنشطته بالجامعة.	3.88	.921	أوافق
31	يجب إنشاء إدارة بالجامعة تختص بأنشطة خدمة المجتمع.	4.01	.983	أوافق
32	إقامة دورات تدريبية للإداريين والأساتذة في برامج خدمة المجتمع.	3.69	1.070	أوافق
33	تصميم خطة لثلاث سنوات بالجامعة في خدمة المجتمع تقام سنوياً.	3.08	1.101	لا أدري
34	ضرورة وضع دليل لحصر كل برامج خدمة المجتمع بالجامعة.	2.78	1.095	لا أدري
35	تشجيع الكليات والأقسام لتصميم البرامج التدريبية القصيرة للمجتمع.	3.16	1.139	لا أدري
36	تدريب أعضاء هيئة التدريس في تصميم البرامج التدريبية للمجتمع.	3.38	1.184	لا أدري
37	حث أعضاء هيئة التدريس لإقامة محاضرات للمجتمع في تخصصاتهم.	3.13	1.154	لا أدري
38	تشجيع الأساتذة برفع إنتاجهم العلمي بموقع الجامعة على الأنترنت.	3.18	1.176	لا أدري
39	حث الأساتذة على المشاركة في مؤسسات الإعلام المختلفة في تخصصاتهم.	3.21	1.142	لا أدري

من خلال الجدول (5) يتضح أن معظم عبارات المحور الثالث جاءت دالة عند مستوى دلاله معنوية (0.05) عدا عبارات رقم (33) و(35) و(37) و(38) جاءت غير دالة، كما أن معظم استجابة العينة للعبارات جاءت بدرجة كبيرة، ماعدا العبارات رقم (34) و(36) و(39) بدرجة متوسطة.

أما الإجابة عن السؤال الفرعي الثالث لمعرفة الفروق الإحصائية لأهمية خدمة المجتمع بجامعة الزعيم الأزهري تعزى لمتغير النوع قام الباحثان بتطبيق اختبار (ت) لمتوسط مجموعتين مستقلتين والجدول التالي يوضح النتائج:

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.36.5

جدول (6): نتيجة اختبار (ت) لمتوسط مجموعتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق لأهمية خدمة المجتمع بجامعة الزعيم الأزهري تعزى لمتغير النوع

المحور	مجموعتا المقارنة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة عند 0.05	التقدير اللفظي
الاهتمام بنشر ثقافة الجودة	ذكور	40.0556	7.25827	50	.056	غير دالة	بدرجة كبيرة
	إناث	39.9375	6.55712				

يتبين من الجدول (6) أن قيمة (ت) المحسوبة (0.956) بدرجة الحرية (50)، وقيمة احتمالية (0.056)، مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأهمية خدمة المجتمع في جامعة الزعيم الأزهري تعزى لمتغير النوع، وذلك عند مستوى دلالة معنوية (0.01).

1. لمعرفة الفروق الاحصائية لتطوير برامج خدمة المجتمع بجامعة الزعيم الأزهري تعزى لمتغير التدريب قام الباحثان بتطبيق اختبار (ت) لمتوسط مجموعتين مستقلتين والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (7): نتيجة اختبار (ت) لمتوسط مجموعتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق لتطوير برامج خدمة المجتمع بجامعة الزعيم الأزهري تعزى لمتغير التدريب

مجموعتا المقارنة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة عند 0.05	الاستنتاج
متدرب	51.6061	10.92857	50	2.261	.028	دالة	بدرجة كبيرة
غير متدرب	44.4737	10.99681					

يتبين من الجدول (7) أن قيمة (ت) المحسوبة (2.261) بدرجة الحرية (50) وقيمة احتمالية (0.028)، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأهمية خدمة المجتمع في جامعة الزعيم الأزهري تعزى لمتغير التدريب، وذلك عند مستوى دلالة معنوية (0.01).

النتائج:

- **أولا: ختاما ومن واقع النتائج، يتضح أن العينة أكدت على ضرورة تطبيق الجامعة لخدمة المجتمع، واتفقت العينة بدرجة كبيرة وكبيرة جداً لأهمية ذلك مع ضرورة التطوير أكثر مستقبلاً.**
- **ثانياً: من خلال نتائج الدراسة يتضح أن هناك ضعفاً واضحاً في برامج التدريب، من حيث تحديد الاحتياجات التدريبية وتصميم وتنفيذ برامج التدريب لمنسوبي الجامعة في مجال ضمان الجودة والاعتماد وفي مجال خدمة المجتمع، حيث كانت نسبة المتدربين فقط 36.5 % من العينة وتعتبر نسبة ضعيفة جداً.**
- **ثالثاً: من وجهة نظر العينة يوجد تشجيع لتطبيق ضمان الجودة والاعتماد من قبل إدارة جامعة الزعيم الأزهري بدرجة فوق الوسط.**
- **رابعاً: من خلال النتائج يلاحظ وجود ضعف في إقامة محاضرات من قبل أعضاء هيئة التدريس لخدمة المجتمع، حيث نالت هذه العبارة أقل قيمة متوسط حسابي ضعيفة، وهذا يعود لزحمة العمل وقلة الأساتذة مقارنة بعدد الطلاب.**
- **خامساً: أيضا من النتائج يتضح أن هناك ضعفا في الميزانيات المالية الداعمة لبرامج خدمة المجتمع بالجامعة، وهذا مؤشر سلبي لتطوير برامج خدمة المجتمع.**
- **سادساً: كذلك نلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأهمية خدمة المجتمع في جامعة الزعيم الأزهري تعزي لمتغير النوع وذلك عند مستوى دلالة معنوية (0.01).**
- **سابعاً: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة المتدربين وغير المتدربين اتجاه تطوير برامج**

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.36.5

خدمة المجتمع بجامعة الزعيم الأزهري لصالح الأساتذة المتدربين بدرجة كبيرة وذلك عند مستوى دلالة معنوية (0.01).

التوصيات:

وختاما، في ضوء نتائج الدراسة يوصى الباحثان بما يلي:

- أولاً: أن تسعى جامعة الزعيم الأزهري للمزيد من الاهتمام في تطبيق الجودة وتطبيق معاييرها، خاصة في إطار برامج خدمة المجتمع للجامعة، عبر نشر ثقافة الجودة والتقويم والاعتماد والاهتمام بخدمة المجتمع.
- ثانياً: توفير الميزانيات المالية اللازمة من جامعة الزعيم الأزهري، وسعي الجامعة لاستقطاب مال خارجي من المستفيدين من الخدمة، ومن الخيرين والشركات الراعية وغيرها لتنفيذ برامج خدمة المجتمع داخل ولاية الخرطوم وخارجها.
- ثالثاً: أن تعمل الجامعة على تصميم خطة استراتيجية في خدمة المجتمع في إطار الخطة الاستراتيجية العامة للجامعة في ضوء معايير ضمان الجودة في السودان، لمدة خمس سنوات تقيم سنويا، تشمل عضو هيئة التدريس ودور القسم الأكاديمي ودور الكلية ودور الإدارة العليا، وتقيم سنويا للوقوف على تحديات تنفيذها.
- رابعاً: اهتمام جامعة الزعيم الأزهري بالتدريب لتطبيق معايير ضمان الجودة والتقويم المؤسسي السودانية، بجامعة الزعيم الأزهري، خاصة خدمة المجتمع كأحد مجالات ضمان الجودة في الإطار المؤسسي عبر تحديد الاحتياجات التدريبية وتصميم برامج التدريب وتنفيذها بالاستفادة من المتخصصين والخبراء من داخل السودان وخارجه مثل اتحاد الجامعات الإسلامية واتحاد الجامعات العربية وغيرها.
- ثانياً: تنفيذ البرامج التدريبية للعمداء والوكلاء ورؤساء الأقسام وأعضاء التدريس بالجامعة في كيفية التخطيط لبرامج خدمة المجتمع وتنفيذها وقياس الأداء فيها، وذلك من خلال الاستفادة من خبرات الجامعات الأخرى داخل السودان وخارجه.
- خامسا: لابد أن تعمل إدارة الجامعة على تشجيع أعضاء هيئة التدريس على إقامة المحاضرات خارج الجامعة في تخصصهم، كنشاط لخدمة المجتمع باسم الجامعة، ونقترح إنشاء الجامعة لقناة تلفزيونية وإذاعة وصحيفة وتشجيع الأساتذة للمشاركة فيها في مجال تخصصاتهم المختلفة.
- سادساً: إنشاء جامعة الزعيم الأزهري لإدارة بدرجة عمادة كلية، تكون مسؤولة عن التخطيط لبرامج خدمة المجتمع وكيفية تنفيذها، تسمى عمادة خدمة المجتمع، تكون لها لجنة أشبه بمجلس الكلية، أعضاؤها ممثلون من كل كلية بالجامعة، وبدرجة رئيس قسم، ويكون عضوا بمجلس كليته وعضوا بمجلس الأساتذة.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.36.5

المراجع:

القرآن الكريم.

إبراهيم، إبراهيم نورين (2012). *تجارب الجامعات ونماذجها التطبيقية في تعزيز الجودة- تجربة جامعة القرآن والعلوم الإسلامية بالسودان*، ورقة قدمت في الندوة الثالثة حول الجودة في التعليم الجامعي بالعالم الإسلامي (221 - 271)، 20 - 22 ديسمبر، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

ابن منظور، جمال الدين محمد (2000). *لسان العرب*، بيروت: دار صادر للطباعة والنشر.

أمانة الشؤون العلمية وعمادة شؤون الطلاب (2016). دليل كليات وبرامج الجامعة، جامعة الزعيم الأزهري، السودان، استرجع بتاريخ سبتمبر 9، 2017، من http://www.aau.edu.sd.

بابكير، عايدة (2013). *تطور دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء المسؤولية المجتمعية والاتجاهات العالمية الحديثة*. استرجع من http://www.qou.edu/arabic/conferences/socialResponsibilityConf/dr_ayddaBakeer.pdf.

بطاح، أحمد، والطعاني، حسن (2016). *الإدارة التربوية رؤية معاصرة*، عمان: دار الفكر.

التل، وائل عبد الرحمن، والصرايرة، خالد أحمد (2013). درجة اهتمام جامعة مؤتة بجودة دورها في خدمة المجتمع في ضوء تقديرات أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، *مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، جامعة مؤتة*، *4* (28)، 35 - 70.

الحبشي، محمد حسن، الشهري، عبدالله، سالم، فاطمة الزهراء، عبدالعال، السيد عبدالمجيد، بردان، شبل، الشخيبي، محمد، ...، وبتة، مرزوق (2015). *التربية في عالم متغير*، الرياض: دار قرطبة للنشر والتوزيع.

الحربي، عائل بن قاسم (2012). دور جامعة جازان في خدمة المجتمع المحلي دراسة ميدانية، رابطة التربويين العرب (ASEP)، مؤسسة الرشد بالمملكة العربية السعودية، *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، *1* (30)، 115 - 141.

حسن، أميرة محمد علي (2007). *نحو توثيق العلاقة بين الجامعة والمجتمع*، ورقة علمية مقدمة إلى المؤتمر السادس حول التعليم العالي ومتطلبات التنمية (18-1)، كلية التربية، جامعة البحرين، استرجع من http://sustech.edu/staff_publications/20091106164054454.pdf.

الحيالي، إيهاب عبد الرازق حسين (2013). *ضمان جودة مخرجات التعليم العالي من أجل تلبية احتياجات المجتمع وسوق العمل*، المؤتمر العربي الدولي الثالث لضمان جودة التعليم العالي (مجلد 1، 569 580-)، اتحاد الجامعات العربية بالتنسيق مع جامعة الزيتونة، عمان، الأردن.

الرازي، زين العابدين محمد بن أبي بكر (2001). *مختار الصحاح*، بيروت: مؤسسة الرسالة.

السامرائي، مهدي صالح، والكناني، صبيح كرم، (2013). *نظام ادارة الجودة الآيزو ISO، مدخل لتحسين الجامعات*، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

سعد، فواز (2011). *الجامعات والمجتمع*، *صحيفة الشرق اليومية*، استرجع من www.alsharq.net.sa/2011/12/17/37173.

سليمان، زكريا سليمان عبد الله (2014). *دور مؤسسات التعليم العالي السودانية في خدمة المجتمع*، مقالات مؤسسة النور للثقافة والإعلام، استرجع من http://www.alnoor.se/article.asp?id=234420.

صادق، وائل محمود محمد (2012). *دراسة تقويمية لدور الجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع والتعليم المستمر* (رسالة ماجستير)، معهد البحوث والدراسات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة.

الصاوي، محمد وجيه زكي (2004). *دور الجامعات في النهوض بالأمة الإسلامية تراث الماضي وظروف الحاضر وتطلعات المستقبل*، القاهرة: رابطة العالم.في الأردن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، *المجلة العربية لضمان الجودة*،7 (15)، 95-75.

عبد الوهاب، فيصل محمد، إبراهيم، هاله احمد (2013). تقييم الأداء المهني لعضو هيئة التدريس بكلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا في ضوء المعايير الوطنية لضمان جودة مؤسسات التعليم العالي في السودان، *مجلة التربية للبحوث االتربوية والنفسية والاجتماعية* ،2 (152)،جامعة الازهر، 614-581.

عبد الوهاب، فيصل محمد، آدم، بشرى الفاضل (2016). *تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي*، المؤتمر الدولي السادس لاتحاد الجامعات العربية عن جودة وضمان التعليم العالي بالوطن العربي (501-493)، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.

العزاوي، محمد عبد الوهاب (2005). *إدارة الجودة الشاملة*، عمان، الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

العصيمي، عبد المحسن بن أحمد (2010). *العولمة في عالم متغير*، الرياض: دار قرطبة للنشر والتوزيع.

عوض الله، عصام الدين بريم آدم (2010). *جودة التعليم وأهداف الألفية الثالثة للتنمية*، العين، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

المجيدل، عبد الله، والزعبي نادية عبدالكريم (2011). الوظيفة الثالثة للبحوث والدراسات العلمية، *مجلة تشرين للبحوث والدراسات العلمية (سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية)*،5 (33)، 107 - 129.

محمد، عنتر لطفي، وحسن، فاطمة عبدالقادر (1996). دور الجامعة في خدمة المجتمع: دراسة تطبيقية على بعض كليات جامعة الاسكندرية في التربية والتنمية، *مجلة التربية والتنمية*، (10).

محمد، محمد عبد الحليم، وعزب، محمد على (1997). دور كلية التربية جامعة الزقازيق في تنمية البيئة وخدمة المجتمع الواقع والمعوقات وإمكانية التغلب عليها، *مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق*، (28).

مصطفى، مجدي محمد (2002). تحديد أولويات خدمة المجتمع من منظور الخدمة الاجتماعية: دراسة تطبيقية على مجالات التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية بمدينة العين، *مجلة التربية، كلية التربية جامعة الأزهر*، (109).

الهيئة العليا للتقويم والاعتماد (2012). *دليل المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي في السودان*، وزارة التعليم العالي السودانية، الخرطوم،السودان.

Foriska, T. J. (1998). Restructuring around Standards: A Practitioner's Guide to Design and Implementation. California: Corwin Press, Inc.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.36.5